(397) آمنوا اتقوا ا وكونوا مع الصادقين) يقول دعاءً طويلا يشتمل على طلب اللحوق بدرجة الصادقين والدرجات العلية وعلى وصف المحن وما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمّة الدين والشجرة النبوية، ثمّ يقول: وذهب آخرون الى التقصير في أمرنا واحتجّوا بمتشابه القرآن فتأوّلوا بآرائهم واتهموا مأثور الخبر، الى أن قال: فإلى من يفزع خلف هذه الأُمّة وقد درست أعلام هذه الملّة، ودانت الأُمّة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضاً وا تعالى يقول: (ولا تكونوا كالّذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات) فمن الموثوق به على إبلاغ الحجّة وتأويل الحكم الى أهل الكتاب وأبناء أئمّة الهدى ومصابيح الدجى الّذين احتجّ ا بهم على عباده ولم يدع الخلق سدىً من غير حجّة، هل تعرفونهم أو تجدونهم إلاّ من فروع الشجرة المباركة، وبقايا الصفوة الّذين أذهب ا عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، وبرّأهم من الآفات وافترض مودّتهم في الكتاب؟ 4 ـ قال تعالى: (ام يحسدون الناس على ما آتاهم ا من فضله)(النساء: 54). قال أبو الحسن المغازلي عن سيدي محمّد الباقر (عليه السلام) انّه قال في هذه الآية: نحن الناس وا. 5 ـ قال تعالى: (وما كان ليعذّبهم وأنت فيهم) (الأنفال: 23). أشار (صلى ا عليه وآله) الى وجود ذلك المعنى في أهل البيت وانّهم أمان لأهل الأرض كما كان هو (صلى ا عليه وآله) اماناً لهم. وأخرج جماعة بسند ضعيف أنّ النبي (صلى ا عليه وآله) قال: «النجوم أمان لأهل السماء واهل بيتي أمان لأُمّتي». وروى الإمام أحمد أنّ النبي (صلى ا عليه وآله) قال: «إذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض».